

إعادة ضبط (2): مفاهيم الاستضعاف من خواتيم سورة هود | د.

أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله سبحانه وتعالى المجلس النهاردة ان شاء الله آآ المجلس اللي فات اتكلمنا عن درس بعنوان اعادة ضبط. واتكلمنا ازاى القرآن - 00:00:00

يجعل الانسان يفكر تفكيراً شرعياً سليماً. ازاى القرآن بيعيد ضبط العقول والقلوب والارواح والنفوس؟ بيضبطها على الفطرة فبتكون هناك كثير من الاشكاليات اللي قبل ما نتكلم في حلها بيكون الاشكال الاكبر - 00:00:32

ان ذوق الانسان وفطرته تغيرت ده الاشكال الاكبر ان ذوقه وان فطرته وان عقله تغير اتغير ليه؟ اتغير بسبب الواقع اللي عايش فيه. فاصبح بيستمد المبادئ والمعايير والقيم بيستمدوها من الواقع مش بيستمدوها من الوحي - 00:00:49

يعني في فكرة كبيرة بتنتشر في اشخاص مشهورين. في دول متقدمة هو بيشرب المفاهيم والمبادئ والعقائد من الشهرة من الكثرة فيبتغير الانسان. يرجع للوحي يفاجأ ان الوحي ان كتاب ربنا سبحانه وتعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

بيحصل بنا تصادم بين الوحي وبين الواقع هو جواه بيحدث هذا التصادم. اما ان هو ينهار ويترك المبادئ ويستسلم ويقبل بالواقع او انه يقبل بالنص ويبدأ يقتنع بالنص ثم يشتبك بعد ما اقتنع بالنص من الواقع ويحاول يغير قدر المستطاع بمفاهيم بقى شرعية عن طريق مسلا نوع الاستطاعة والقدرة ويبدأ يقوم بالتغيير - 00:01:26

لكن في حد من الاول بيقرر ان هو يترك الوحي ويتماهاى تماما مع الواقع النهاردة هنشوف ازاى خواتيم سورة هود هنتكلم عن سورة هود ازاى ان القرآن بيعمل ضبط للنفس البشرية؟ ولا سيما عند طول فترة الاستضعاف - 00:01:51

النفس مليئة بالدهاليز ومعقدة جدا وصعب السيطرة عليها وصعب فهمها كل ما بترجع حتى لعلماء النفس وخاصة الغربيين كل شوية يطلعوا بنظرية بيعتقدوا ان هو بدأ يفهم النفس واياه هي مداخل النفس - 00:02:10

والحل الوحيد لتوجيه النفس كما قال ربنا سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الذي خلق هذه النفس هو الذي انزل اليه هذا الكلام ليضبطها يعني الانسان اللي عايز يضبط نفسه انت اما بتقول بتصرخ وبتجأ وبتقول اهدنا الصراط المستقيم. ربنا بيقول لك ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. هذا الكتاب - 00:02:27

هو الهدى وهذا الكتاب لا ريب فيه. فلا تبحث عن هدى غيره وخاصة لما بيأتيك الكلام من الله اما بيأتيك كلام علوي بينزل عندك منزلة يقين لكن لما بيأتيك حل بشري بيزل فيه حالة من التردد - 00:02:47

اللي هنتكلم عنه النهاردة ان طول فترة الاستضعاف بتعمل تشوهات في النفس. بتخلي النفس ممكن تعمل نوع من المراجعات او ان النفس تحاول تتخلص تباحس عن حل للخروج من الازمة. ايضا طول فترة التمكين كذلك. يعني طول فترة النعمة لكن احنا ما شفنهاش قبل كده. بس طول فترة التمكين - 00:03:03

بتغير في الانسان. يعني ان هو يقعد فترة ممكن بيبدأ يدخله في حالة من الترف ثم وده دايم اللي بيدرسه في التاريخ ازاى بتسقط الدول ان مع طوال فترة التمكين والدخول في حالة الطرف ونسيان قضايا الصراع بييجعل الدولة تنهار ونظريات كثير كيف تسقط الدول حتى الدول الاسلامية - 00:03:21

كيف تسقط؟ وازاي سقطت الاندلس؟ وازاي الدولة العثمانية وغيرها؟ ازاى مسل هذه الخلافات والدول سقطت؟ ان في مرحلة من

المراحل بدأ يحصل حالة من الاسترخاء النهاردة احنا هنتكلم ازاى القرآن بيعالج التشوهات - 00:03:41

ايه اللي يبضبط النفس في طول فترة الاستضعاف؟ طول فترة الاستضعاف وطول فترة الازى بتعمل نوع من التشوهات وده كان

بعض التحليلات يعني بعض اللي حاولوا يحللوا شخصية بني اسرائيل قال ان الشخصية المشوهة دي - 00:03:56

اللي بتقوم بقى دايمًا بتمرد على النص ورافضة اي شرع وحتى النص اللي بيطبقوه حصل فيه نوع من المماثلة فذبوحها وما كادوا

يفعلون يعني حتى ده الحاجة اللي طبقوها كانت بعد نوع مماثلة - 00:04:11

بعضهم قال التحليل الشخصية لشخصية بني اسرائيل دي وكتب كتب في ده انه حاول يحلل الشخصية اليهودية زي الدكتور صلاح

خليفه او غيره زي البهي الخولي في كتابه عن بني اسرائيل - 00:04:27

غيرهم كثير حتى من المعاصرين حاول يحلل الشخصية ديت. بعضهم وصل ان ان طول فترة التعذيب عملت ما قدروش يقاوموا ده.

وان الانسان كل الفترة دي لازم يقاوم عشان ما يتغيرش - 00:04:37

هم حصل لهم نوع من التشوهات اثرت على تلقيهم للوحي فلما جه يتلقى الوحي بعد كده تلقاه بحالة من التمرد ولم يقبله الا بعد ان

نطق الله الجبل فوقهم وكل اما يتقال لهم خدوه ما اتيناكم بقوة يرفضوا يحصل نوع من التبرد زي ما تعبير فريد الانصاري في سورة

البقرة ان شعار الحزب الاول من سورة البقرة - 00:04:49

تمرد بني اسرائيل ازاى بيتمردوا على النص فالنفس في طول فترة الازى وطول فترة الزعاف ممكن يحصل جواها نوع من التملص

من التكليف ممكن تترك الرسالة ممكن تكفر بمبادئها ممكن تغير عقيدتها - 00:05:13

انت ما تعرفش ايه اللي ممكن يحصل في دهاليز النفس اساء طول الفترة دي. ففي الفترة دي فترة الازى الطويل النفس بتظل تبس

عن عقائد سابتة تتمسك بها يعني في مسلا احد دكاترة علم النفس حاول يقدم نظرية - 00:05:27

تنقذ الانسان في فترات الازمة. بيسمياها او بتعبيره هو اسمه فيكتور فرانكل تقريبا اسمها اللوجوثيرابي اللي هو البس عن المعنى

وكان شيه غريب جدا الدكتور ده من النمسا وان النزيريتين اللي قبله لعلم النفس برضه فويد من نمسا وبعد واحد اسمه ادرا من النمسا

وده الثلاثة جم من فيينا يعني الشاهد - 00:05:46

كل واحد كان بيحاول يفهم النفس البشرية دي. واحد طلع عقده الجنسية زي فرويد طلعا في علم النفس. واحد تاني رأى الحل في

القوة والسيطرة. التالت ده مر بازمة وده سر اللي انا بحكي له انا عارف انتم بتحبوا القصص فبالمره - 00:06:06

السر ان هو كان في الحرب العالمية ودخل معتقل مع النازيين الالمان اعتقلوه وكان تعرض فترة طويلة من الازى والتعذيب بدأ يقول

ايه اللي يخلي انسان بدأ يسأل نفسه ايه اللي يخلي انسان في وسط مرحلة طويلة حتى مش بس من الازى اللي من البشر ممكن مسلا

واحد اصيب بمرض عضال - 00:06:21

فكان بيسأل دايمًا سؤال لنفسه ولاي حد يقابله لمازا لا تنتحر دي كانت الفكرة اللي جات له ايه اللي يخلي انسان يتمسك بالحياة؟ فبدأ

يكتشف ان اكثر حاجة بتجعل الانسان يكتسب قوة - 00:06:43

وما يحبطش وما يجيلوش يأس وقوة وقوة نفسية داخلية ان يكون في معنى بيبس عنه ويتمسك به المعنى ده مسلا ان كان

بيسأل اي حد يقابله في السجن في المعتقل يسأله لماذا لا تنتحر؟ مع ان الالمان كانوا في قمة العنف النازيين كانوا في قمة العنف.

وكان - 00:06:58

بيسأل اي حد وبدأ يطلع نزيته اللي هي اللوجوثيرابي اللي هو البس عن المعنى اللي هو العلاج من خلال انه يدرك امل تعيش

عشانه يعني كنيسة لحد مسلا انت ما بتنتحش بيقول له بحب اولادي - 00:07:16

يقعد يضخم له مفهوم الاولاد انك محتاج تعيش عشانه وتموت عشانهم. وتسعى عشانهم وما تأزيش نفسك عشانهم. بيدور على اي

حاجة على اي امل على اي معنى لذلك هي فكرتك كلها البس عن المعنى حتى في كتاب اصلا كتاب ممنوع مؤلم يعني حكي فيه

قصته بالتفصيل واللي حصل فيه وازاي مر بتفاصيل يوم - 00:07:27

اللي كان بيمر بها في المعتقل تفاصيل يعني وشرح ازاى اكتشف النظرية وازاي بعد ما خرج نشر النظرية بتاعته بقت دلوقتي من

نظريات علم نفس يعني وان كان هو طبعا يعني مش - 00:07:46

الدين مش واخذ فيها مساحة طبعا لكن احنا كمسلمين الخلاصة اللي بقوله ان الشاهد ان القصة دي احنا بقى كمسلمين ان القرآن بيقدّم لك المعاني دي. القرآن مش بس بيشرح لك ما بيحدث. القرآن بيقول لك انت وظيفتك انت عبد - 00:07:59

وان انت بتهاجم اصلا ده وانت عندك آآ يعني عقيدة وعندك سنن تفهم بها ما يحدث وفاهم يعني ايه مفهوم البلاء لذك المسلم ما عندوش يعني المشكلة اللي بتخلي كتير يلحد بنسبها مشكلة الشر. وده علم كامل بيحاولوا يردوا عليه وحتى النصارى بيحاولوا يردوا عليه لكن للأسف عندهم اشكاليات في الرد. الشاهد ان المسلم - 00:08:13

ما عندوش ده ، ان هو فاهم ان امر المسلم كله خير حتى لو بلاء فصبر فكان خيرا له. وان فيه اعمال بيقيم بها في لحظات البلاء هو بيقاوم ما بيستسلمش ، حتى لو الاعمال دي اعمال نفسية. يعني حتى لو هو ما فيش حركة بتحدث - 00:08:33

هو مستشعر مفهوم العبودية وان في حاجة عندنا اسمها واجب الوقت حاجة عندنا اسمها واجب ان في كل وقت من الاوقات في واجب انت بتقوم به لكي تنجو. انت فاهم اصلا انت عندك رؤية من فوق. هو الثاني كان بيحاول يجيب اي معنى للناس يديهم امل -

00:08:47

يعيشوا عشانه وكان بيفشل احيانا فالراجل ينتحر. يعني كان بيقول ان كل يوم اتنين بينتحرروا تقريبا كان بيفشل انه يجيب لهم معنى. المسلم عمره ما يفشل لده لان هو الله سبحانه وتعالى لذك ان هو كان بيعتمد على كلمة آآ كنت كاتبها كلمة لنيتشا. هو -

00:09:02

فرانكل ده واعتمد عليها يعني كان بيقول ايه بيقول من يمتلك سببا يعيش من اجله فانه يستطيع غالبا ان يتحمل باي طريقة وباي حال. كده اللي يعرف يملك سبب عايش عشان - 00:09:24

يقدر يصارع كل حاجة عشانه. ميتشا اللي قال الجملة دي مات مجنون. يعني انه ما امتلكش ده. اعتقد انه هيجيبها من الارض واعتقد ان الانسان عارف زي بتاع يعني بتعبير القرآن وظن اهله انهم قادرين عليها. فطلع فكرة طلع فكرة السوبر مان اللي هو يقدر يعمل اي

حاجة - 00:09:37

لا احنا مش عايزين السوبر مان احنا عايزين العبد مفهوم العبودية لله سبحانه وتعالى في كل وقت انت عبد. في وقت استضعاف انت عبد. في وقت التمكن انت عبد ايا كان انت لك واجب الوقت تقوم به كعبد لله سبحانه وتعالى - 00:09:57

فهما ده مشكلة الغرب دلوقتي وده للأسف المشكلة دي انتقلتنا لما فقدتنا فقدان الهوية كمسلمين وفقدنا ان القرآن هو اللي يضبط لنا العقائد والمبادئ بتاعتنا. بدأنا نباحس عن اي معنى للحياة. اي شيه يجلب السعادة - 00:10:10

يعني رحلة الباحس عن المعنى او البحث عن السعادة ان انا احقق انجاز. ان انا آآ يبقى ابقى مشهور ان انا يعني كل حاجة وده يعني كتير برضو من الدراسات اتعملت على مسألة اثر السوشيال ميديا على نفوس الناس وازاي ان هو عايز ينتشر حتى ممكن يكذب او

يصور نفسه وعايز يشعر ان ان الناس - 00:10:28

تهتم به وعايز اشعر بالاهتمام هو ما بينزرش الى السماء. يعني زي النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لكل عبد صيت في السماء هو ما بينزورش الى السماء. هو بينظر الى الارض - 00:10:48

يعني هو عايز يكتسب ان حد يهتم به. عايز يكتسب قيمة لحياته. عايز ان الناس تشعر به. فبيباحس عن ده باي وسيلة ارضية. ونسي انه عبد لله وتعالى وان الله سبحانه وتعالى يجازيه على اعماله. وان الله سبحانه وتعالى يحب من المؤمن افعالا واقوالا لو قام بها

لشعر بالرضا - 00:10:58

لانه لو اعتقد وعاش ان الله ينظر الى قلوبكم وان هذا القلب هو محط نظر الرب سبحانه وتعالى. لو انه عايش بالمعاني دي هيبذل معاني ضخمة تقدم عبوديات عظيمة لله سبحانه وتعالى. لكن يأبى كثير من الناس الا يفكرون تفكير ارضيا - 00:11:19

وما يفكرش غير بان هو يحقق انجاز ارضي. الشاهد مع طول فترة الاستضعاف في مكة ده كان احيانا يجعل النفس تحاول تفكر في اي مخرج من ده وممكن حد يقول ايه طب وده بيحصل دايم مع طول الفترات؟ طب واياه لازمته؟ - 00:11:35

ايه اللي يخلينا نستحمل؟ وتبدأ النفس تحاول في الفترات اللي زي دي تبدأ تحاول ان هي مسلا يعني تجد في اول السورة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضايق به صدرك. سورة هود اللي احنا بنتكلم عنها النهاردة ان احنا - [00:11:51](#)

رؤيا من خواتيم سورة هود ايه الاوامر والنواهي والقواعد والمبادئ والسنن اللي المفروض نفهمها في واقع زي ده وده ختان صورة مكية. تخيل بقى اللي اللي عايش مع القرآن. الصحابة كانوا محتاجين للقرآن بل النبي صلى الله عليه وسلم كان محتاج للقرآن -

[00:12:07](#)

زي ما هنا نثبت به فؤادك فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم كي يثبت كان يحتاج الى الوحي لما الكفار قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة سورة الفرقان. ربنا قال ايه؟ كذلك ان انزلناه مفرقا يعني منجما لنثبت به فؤادك - [00:12:26](#)

يبقى اذا الاحداث المتتالية في مكة وطول فترة الاستضعاف كان الافئدة بتضطرب هو الشيء الشئ عشان يثبت معناه ان بتيجي عليه رياح وفتن تزلزله تحركه فعشان يظل سابت يحتاج الى شئ يثبت به. ان يتمسك بشئ زي ما النبي صلى الله عليه وسلم خرج على

الصحابة وقال ان هذا القرآن الذي بايدىكم سبب اي حبل. طرفوه بايدىكم وطرفوه بيد الله - [00:12:42](#)

فانت عايز تثبت عايز رسالة من الله تتمسك بها لكي تثبت في زمن الفتن والزلازل زلزالا شديدا فده موجود في الوحي ولا سيما زي ما قلت في في زمن الفتن في المرحلة المكية ترجع بقى للصور وغيره من المرحلة المدنية زي غزوة تبوك او غزوة الاحساب سورة

براءة وسورة الاحزاب - [00:13:05](#)

فالشاهد هنجد ان في ملامح عامة في سورة هود الوقت مش هيسعفنا ان احنا نتكلم عنها كنت عملت مجلس كده اشبه بنظرة موضوعية عن سورة هود اللي عايز يعني نزره موضوعية عن الصورة يرجع للمجلس ده. احنا النهاردة هنتكلم عن الخواتيم فقط -

[00:13:25](#)

لكن هنشير اشارات سريعة لبعض الافكار اللي اتكررت في الصورة وان في معاني معينة اتكررت كثيرا في الصورة. هنجاول واحنا ماشيين في خواتيم السورة نرجع لها هنبدا الكلام ازاى يبقى الفكرة اللي احنا هنقولها ازاى خواتيم سورة هود بتعالج - [00:13:40](#)

الازمات النفسية اللي ممكن يمر بها انسان مع طول فترة الاستضعاف. واحيانا مش بس مع طول فترة الاستضعاف. يعني ممكن احيانا يكون فيه فترة استضعاف طويلة لكن مع باريس امل انت شايف في الافق فكرة او بتلمح لك بارقة امل او احتمال يحدث شئ. لا ما

فيش اي احتمالات في الافق. يعني طب ايه اللي ممكن يحصل - [00:13:57](#)

مش عارف هتعمل ايه في حالة زي كده او انت محتاج لايه في اوقات زي كده؟ هنا نقرأ مع بعض خواتيم سورة هود قال ربنا سبحانه وتعالى اية مية وتسعة - [00:14:17](#)

فلا تكفي مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبل اول المعاني المهمة جدا اياك ان تشك في ضلال الباطل واياك ان تشك في الحق الذي معك. اياك اخطر زلزلة تحدث لك انك تبدأ تشك - [00:14:30](#)

في ضلال الباطل تقول طب ما جايهم هم معهم. طب ما نقدم بعض التنازلات. ما نترك بعض الحق الذي معنا. طب والباطل ده مش باطل قوي؟ ما طلعتش يعني التوحيد احنا طلعتنا معزمنها يعني الشركة ما طلعتش بالضخامة دي. ويبدا يحسد مراجعات للاصول مش

لبعض الوسائل اللي ممكن تتغير. لأ يبدأ يراجع الاصول - [00:14:51](#)

لذلك فلا تكفي اياك ان تشك. القرآن مبني على اليقين من اول لحظة لا ريب فيه. غير زي ما قلت لكم قبل كده الفلسفة هي قيمة اصلا على انه يطلع نزرية - [00:15:14](#)

ويشك فيها ويفكر هي قائمة على التجديد اصلا والشك لذلك يجي الفيلسوف ينقض الفيلسوف اللي قبله. وبعدين يبجي التالت يؤكد على الاولاني وبعدين يبجي الرابع يؤكد على الثاني وبعدين يبجي الخامس بنظرية جديدة وبعدين يبجي السادس كده - [00:15:24](#)

القرآن ثابت. فيه اصول ثابتة لا ريب فيه هنا فلتاكو في منية مما يعبد هؤلاء هم كانوا بيعبدوا الاصنام وممكن ينتصر المشرك في معركة وينسب الناصر للاصنام. فانت تعتقد ان الاصنام عندها قدرة على النصرة. ما هي نصرتهم. زي ابو سفيان في احد كده لما قال

اعلوا هبل - [00:15:38](#)

انت متخيل الجملة دي ممكن تعمل ايه في نفوس ضعف بعض ضعاف المؤمنين معركة احنا اتهزمننا فيها في احد وهو بيقول ان اللي نصرنا الالهة ثم يدعو لهذه الاية. اعلو هول - [00:16:00](#)

لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم رد علي في الاول لما ابو سفيان قال اه فيكم رسول الله فيكم ابو بكر فيكم عمر؟ فرد سيدنا عمر فلما قال اعلوا هبل فلم يرد المؤمنون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه - [00:16:13](#)

يعني في قضايا لازم نجاب عليها لو المسألة مسألة شخصية بيسأل على ابي بكر وعمر مش لازم نرد دي مسألة شخصية. لكن لما المسألة بتبقى مسألة عقائدية لازم نرد. قال الا تجيبوه؟ الله - [00:16:29](#)

الله مولانا ولا مولى لكم لأ احنا اللي لنا الله الحق لا مولى لكم بالرغم ان اللي ممكن يشوف المشهد الاخير وما يفهمش تفاصيل الاحداث يقول طب ما الالهة نصرته - [00:16:39](#)

الان الاعتماد والالهة المادية ان هم معتقدين ان المادة ممكن تنصرهم. وظن اهلها انهم قادرون عليها. وان الاعتماد الكلي على الاسباب. وده نوع من من انواع الشرك زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجع من حنين اصبح قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:16:51](#)

وهنا كان شرك الاسباب وهو الان اصبح اياك ان تظن ان الله سبحانه وتعالى لن ينصر اهل الايمان. مهما كانت الظروف فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء هذا باطل وسيسقط - [00:17:11](#)

الاكبر فتنة زي ما زكرت في الدرس اللي فات من اكبر الفتن اللي بيمر بيها الان المسلمون ان هو شايف التقدم الديني عند الغرب بل انا اري ان هي اكبر فتنة - [00:17:26](#)

وده ممكن يكون التطور الطبيعي اللي بيجي بعد كده الدجال اللي هو مخلوق حقيقي يعني. سيدي الدجال اللي هو يقول الارض اخرجي زرعك وللسماء امطري ده هنا يفتن الانسان الانسان بيفتن انه دايم عايز يسيطر على الاشياء - [00:17:37](#)

اهو دلوقتي عمال يتقدم بيتقدم دنيويا ويحدس نوع من القدرة والطغيان فيفتن المؤمن. يقول ايه ده؟ طب هم ازاى على وده كثير من السؤال. ازاى بتقولوا عليهم كفار وازاي هم عندهم تقدم دنيوي - [00:17:53](#)

ويتعامى عن الانهيار الاخلاقي ويتعامل عن انه ويتعامل عن هدم الانسان كائنات. واتكلمنا في ده وغيره اتكلم فيه كثير الشاهد من اهم النقاط اللي لازم تأكد عليها بين الفينة الاخرى في مراحل الاستضعاف ان تكون على يقين من منهجك. لذلك من الكلمات اللي تكررت كثيرا في سورة هود بينة - [00:18:06](#)

انك تكون على بينة يعني من الكلمات اللي تكررت في الصورة كلمة ان تكون على بينة مهما حدس انك انت تكون متبين من منهجك. لكن ما تفقدش السقة في الوحي. ما تفقدش السقة والثقة في القرآن. اول لما تفقد الثقة في منهجك تبدأ انت عايش في السراب - [00:18:28](#)

خلاص ما فيش ارض سابتة عليها. فتبدأ تقبل اي منهج يتعرض عليك. يتقال لك دين الانسانية. ماشي. يتقال لك مش عارف نعمل كذا نتغاضى عن الخلافات العقدية تقول له ماشي. خلاص انت - [00:18:45](#)

اصبحت مهلهل والعجيب هو لا يتخلى هو يدعوك للتخلي وهو لا يتخلى عندنا الباطل ونحن نتخلى فخطورة انك انت تفقد اليقين في منهجك. انك تفقد السقة في منهجك فمن الاول اياك ان تشك في باطلهم. فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء. لان كثير مشي في نفس الطريق ده ثم - [00:18:55](#)

امهلهم الله ثم اهلكهم. ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل يعني دول كان دول الوقتي طغيان بسبب القوة. طب ما عاد قالوا من اشد منا قوة بسبب العلم في ناس كانوا اعلم منهم - [00:19:20](#)

انهم كانوا هم اظلم واظغى. سنة ربنا سبحانه وتعالى الامهال ثم الاهلاك. لكن قضى الله سبحانه وتعالى وده بيحتاج فهم سنن ربنا في معاملة الكفار وفي معاملة المؤمنين قضى الله سبحانه وتعالى من سنته في معاملته لهذه الامة انه لا ليس هناك عذاب عام كما كان يحدث في الامم السابقة - [00:19:38](#)

يعني فكرة العذاب العام الشامل للاستئصال دي انتهت بانزال الكتاب على موسى. كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم او موقوف على ابو سعيد الخدري ان ما عدش فيه من بعد لحظة انزال الكتاب على موسى - [00:19:57](#)

لا تنتظر العذاب الشامل الاستئصال. لا تنتظره. طب ايه الحل؟ هل ان تقوم انت بذلك انت اللي تعمل ده فرض عليك المقاومة انت اللي انت اللي تقاوم ده من وظيفتك كعبد لله سبحانه وتعالى. فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل. وكل ما يفعلونه مكتوب عند الله سبحانه - [00:20:11](#)

وتعالى. وانا لموفوهم نصيهم غير منقوص الاختلاف الذي معك في الكتاب اختلف آآ المشركون حول الكتاب وقالوا عنه كذا وكذا. ايضا اختلف في كتاب موسى فانت تسير على سنن السابقين - [00:20:33](#)

يعني اي حد يبسير على طريق الانبياء لابد له من اعداء. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين كذلك جعلنا لكل نبي عدو. شياطين الانس والجن الانعام والفرقان. دي سنة. سنة ان اليسير على طريق الانبياء لازم في اعداء. الصراع مستمر الى يوم القيامة لن ينتهي. لن يتوقف - [00:20:50](#)

لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. صراع مستمر لان ببساطة ممكن واحد يقول لي ايه طب يعني عمرها ما هتتحل مش هنوصل لحل ودي معهم من اول لحظة من اول لحظة بداية الصراع لما ابليس رفض السجود قال انظرنى الى يوم يبعثون فانذره الله - [00:21:11](#)

وابليس دايمه له اعوان فقاتلوا اولياء الشيطان فابليس انظر الى يوم البعث وفيه ناس بتسمع كلامه. واكيد ابليس مش هيقول لهم صلوا وصوموا يعني اكيد ابليس مش هيدعوهم الى الطاعة. الا لو عايز يوقعهم في معصية اكبر - [00:21:31](#)

ففي اولياء للشيطان فسيقتل المعركة بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان الى يوم البعث حتى تضع الحرب واوزارها زي ما في قول الى يوم البعث لن يتوقف ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الجهاد ماض الى يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة - [00:21:48](#)

ثبت على الحقيقة. اذا ده مستمر الى يوم القيامة. القضية ان تكون انت من هذه الطائفة ولقد اتينا موسى الكتاب ان تتأسى بمن سبقك لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه - [00:22:03](#)

هنا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. لولا ان الله سبحانه وتعالى قضى ان بعد انزال الكتاب كان فيه اهلاك عام لكن اهلك كل الامم اللي تكذب بالكتب لكن خلاص سبقت الكلمة من الله سبحانه وتعالى ان من بعد انزال الكتاب على موسى ليس هناك عذاب عام ليس هناك استئصال عام - [00:22:19](#)

في رواية استثنت القرية التي مسخت قردة اصحاب السبت ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منهم مريب. كل تكرار كل ما يفعلونه مكتوب عند الله سبحانه وتعالى يحاسبهم عليه. وان - [00:22:37](#)

اللما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير جهد اهل الباطل وتفصيل ودقائق ما يخطط له اهل الباطل. فعلا امر لو اطلع الانسان عليه يكاد يصيبه اليأس تظمن ان الله بما يعملون خبير. حتى هنا مش عليم - [00:22:54](#)

يعني ولله المثل الاعلى بالنسبة لنا على مستوى البشر خبرة تيجي مع طول الزمن وانك انت تكون عندك اه علم زائد ببواطن الامور دي الخبرة وازاي انك انت منطقة ايه الخطط بالزبط - [00:23:16](#)

وكل خطة هم بيخططوا دي هتحصل بعد مسلا عشرين سنة او دي بيخططوا لها خطة على ميت سنة او خمسين سنة آآ رؤية هذه الخطط اللي بيخططوا عشان يهدموا الاسلام تحتاج الى خبرة - [00:23:28](#)

والله سبحانه وتعالى هو الخبير بما يعملون. فهي الاية دي طمأنة وتهديد لهم. طمأنة لاهل الايمان وتهديد لهم. طيب يبقى هنا الايات بتتكلم على من مية وتسعة لمية وحداشر اياكي ان تشك في باطله ده بيتكلم عليهم هم - [00:23:44](#)

يعني هم على باطل مهما حققوا من انجازات دنيوية هم على باطل مهما حققوا من طرف هم على باطل. يا جماعة احنا معايير التقييم عندنا مش الطرف الدنيوي يعني الخلافة اللي اتسمت خلافة راشدة - [00:24:02](#)

مش هي الخلافة اللي عملت انجاز دنيوي ضخم. الدولة الاموية اللي اتسمت ملك عضود حققت تقدم دنيوي اكثر من الخلافة الراشدة. الخلافة الراشدة هي اللي بيرتبط فيها الملك بالوحي بالقرآن لما بيقترب ها بنقترب من الرشد لما بينفصل بنتجه للملك - [00:24:18](#) يعني الوحي لما بيقترب من الملك ويكونوا مع بعض هو ده الراشد ده اسمه خليفة راشد. لما بينفصل يبقى فيه حديس في كده وان كان فيه ضعف لما بينفصل ده الملك - [00:24:35](#)

الرشد في الخلافة اللي اسمها الخلافة الراشدة خلافة لما تيجي تشوف يعني ثلاثة منهم ماتوا مقتولين وفي فتن واضطرابات واتسمت راشدة لاقترباها من الوحي اقترباها من الاسس بتاعة الوحي فاحنا معايير التقييم عندنا مش معايير دنيوية - [00:24:47](#) نعم يأتي تطبيق الشرع بخير عام لكن لابد من مرحلة ابتلاء فده في مرحلة الابتلاء يسقط كثير من الناس فيبقى التلات ايات اللي احنا بدأنا من عندهم الكلام اياك ان تشغل بباطله اياك ان تعتقد ان ما معهم حق بل هو باطل - [00:25:07](#) طيب هم اختلفوا الله بما يعملون خبير اعمالهم ستوفى اليهم يوم القيامة ده بالنسبة لهم. طب احنا بالنسبة لنا بقى يعني خلاص هم ما نشغلش بهم ما نهersh بهم ما - [00:25:28](#)

ان هم على حق اه ما يحصلش اي شك في الباطن اللي معهم كل اللي اعمالهم اللي بيعملوها الله سبحانه وتعالى مطلع عليها. كل الاعمال اللي بيعملوها ستوفى عليهم يوم القيامة ده هم. طب احنا بقى - [00:25:38](#) فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير قيل انها اشد اية في القرآن ده اختيار بعض المفسدين او هي من اشد الايات في القرآن على كلام بعض المفسرين - [00:25:52](#)

قال هذه اشد اية في القرآن بل بعضهم اختار هذه الاية هي التي شيبب النبي صلى الله عليه وسلم تخيل يعني متخيل ان استقم كما امرت انت ممكن تتعامل معها. فين المشكلة؟ يعني فين الصعوبة - [00:26:09](#) الصعوبة انك تحافز على النفس مع كثرة الاذى انت بشر والنفس بتحاول ان تخرج من الازمة دي يعني طول الازمة بييجل الانسان اي فرصة يعني خروج ممكن يقبل بها اي فرصة - [00:26:27](#)

الحسن البصري قال في شرح لهذه الايات قال الدين بين لئيم لا تركنوا ولا تطغوا ولا تطغوا انك انت ازاى تقف في النصية دي الاستقامة لتروح لا يمين ولا شمال. هو الاتنين شمال هنا. تروح لا شمال ولا شمال. اه - [00:26:46](#)

انك انت ازاى تقف مستقم يعني ايه؟ ان تظل على هذا الخط المستقيم بالرغم من الرياح والزلزلة صعب جدا انك تقف على الخط اهدنا الصراط المستقيم طول ما انت ماشي على الصراط المستقيم محاولات ان تتخطفك الطير - [00:27:03](#) ومن يشرك بالله فكأنما خر ببسقط مباشرة من على الصراط المستقيم. خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق غير المغضوب عليهم ولا الضالين. انت عايز تمشي في المنتصف - [00:27:23](#)

تفرقت بهم الاهواء تفرقت بهم السبل على كل دي ايات واحاديس. على جنبتي الصراط سوران فيها ابواب مفتحة تنادي عليك كل اللي حواليك فتن عايزة تصرفك عن المشي في الصراط المستقيم. ده اللي حواليك غير ان نفسك كمان عايزة تخرج - [00:27:37](#) يعني نفس البشرية عايزة تخرج من الازمة دي. تبس عن اي مخرج ربنا قال في اول السورة فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك. وقبلها بسورة يونس قالوا له اتي بقرآن غير هذا او بدله - [00:27:55](#)

وربنا قال له في سورة الاسراء اذا لاتخذوك خليلا. لو تنازلت عن قليل من الوحي هتبقى حبيبيهم حبيبيهم يعني لزلك القاعدة واضحة من ايات سورة الاسراء. لما يتخذوك اهل الباطل خليلا يبقى انت قدمت تنازلات - [00:28:10](#)

ان انا واثق في تمسكهم بباطلهم واسق في ده هو مش هيتخلى عن الباطل فبالتالي اما انت تصبح قليل اما ان هو اسلم او انت تنازلت استقم لزلك الفئة دي كثير من المفصلين وقف معها هل دي فاء - [00:28:29](#)

تفريع ولا بيسموها فاء فصيحة يعني؟ فاذا علمت كل هذه المعلومات التي في السورة فعليك بالاستقامة. او فاذا علمت ان الله قادر على اهلاكهم فعليك استقامة. او اذا علمت ان الامم السابقة اختلفت على انبيائهم وقد اذتهم فعليك بالاستقامة. او اذا علمت ان الناس خلقهم الله منهم شقي وسعيد فعليك بالاستقامة. اي - [00:28:46](#)

الفئة دي بتفرع معا على اي معنى من المعاني السابقة الشاهد بعد خلاصة ممكن تجمع كل الاقوال دي. لو اذا تبين لك زي قيمة انك تقرأ
السورة من الاول على مكث - [00:29:06](#)

تجيب صورة هود من الاول كده على موكس. وتصلي بها في ركعة واحدة على بعضها هتبدأ كده لغاية لما توصل فاستقم فاذا تبينت
لك كل كل تبانت كل هذه العقائد في السورة فعليك بالاستقامة - [00:29:18](#)

الاستقامة يعني ايه؟ انك تلزم الطريق المستقيم ما تبحسش عن اي مخرج الا من الوحي يعني لذلك لما احنا جينا نتكلم في سورة
يوسف قلنا ان يونس هود يوسف الرعد ابراهيم الحجر كلها الف لام راء ما عدا الرعد فيها زيادة ميم الف لام ميم راء. وتقريبا من ان
السور دي غالبا - [00:29:34](#)

من اواخر المرحلة المكية ان في طول فترة اصطعاف وبنحاول نخرج من اللازمة. ومنتظرين شيه يحبس مش عارفين ايه اللي
هيحصل. يونس الضغط المستمر ان احنا نبس عن حل هم عمالين - [00:29:54](#)

عليك انت بقرآن غير هذا. طبعا سورة يونس اضخم من كده واكبر من كده. انا بلتقط بس مشاهد. سورة هود لا تترك ولا تركا صورة
يوسف نموزج كيف قد يأتي الحل من حيث لا تحتسب. يعني برضه ربنا سبحانه وتعالى هنا في سورة يوسف مراعاة للنفس البشرية
التي ثبتت في هود. ماشي انا هظل ثابت - [00:30:05](#)

يعني تخيل هو بيضغط عليك في اول صورة في صورة هود بيضغط عليك عشان تترك بعض ما يوحي اليك ختام الصورة وده دايم
من عجائب القرآن. دايم الواحد بينبهر ببداية السورة وخواتمها. يعني بداية سورة مسلا هنا هود محاولات للضغط انه يترك بعض ما
يوحي اليك - [00:30:25](#)

ختام اعملوا على مكانتكم انا عاملون مفاصلة هات اخرك وانا هجيب اخري وانتظروا انا منتظرون ايه اليقين ده يعني تلاقي الصورة
بادئة مسلا فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به. دي ايه - [00:30:41](#)

الاعراف ختام السورة واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. يعني في اول السورة انت ممكن يكون في صدرك حرج من القرآن اخر
السورة ما عدتش بنشغل بهم وقاعد ايه؟ تستمع للقرآن - [00:31:00](#)

عشان تشوف الوحي يقول لك ايه تنفزه صورة مسلا لا تزه قلوبنا بعد اذ هديتنا في الاول خايف من قلبك يزوغ في اول ال عمران في
الاخر اصبروا وصابروا ورابطوا - [00:31:11](#)

ممكن الصورة تبدأ بمشكلة وانت بتتحل من خلال الادوات انت مش عارف تتحل ازاى لكن انت بتسلم قلبك وروحك وعقلك للنص
ودور مع القرآن حيث دار يعني ابن مسعود توصل في اخر السورة زي مسلا سورة الروم. فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين
لا يوقنون. ايه ده! ما عدتش بتستخف. يعني تطلع من سورة - [00:31:22](#)

اخي موجه ما عدتش بتستخف خلاص بقى عندك يقينيات او مركزيات بقت اساس لذلك انت ماشي في صورة هود مسلا قاعد
مضغوط عليك طب هتيجي منين اتعجبين من امر الله؟ ما تعرفش ممكن تيجي منين؟ ممكن تيجي من اول دي سورة هود -
[00:31:42](#)

طب او اوي الى ركن شديد. انا عايز حضر كانوا يحل لي اللازمة دي او او الى ركن شديد جت في سورة هود معلش انا انا بتنقل من
الايات بس ده دور ان انت تبقى حافظ الصورة. حافظ القرآن - [00:32:01](#)

او اول ركن شديد سيدنا لوط قالها لذلك العلماء اختلفوا لما النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله لا يرحم الله اخي لوطا يرحم
الله اخي لوطا قد كان ياوي الى ركن شديد - [00:32:17](#)

فالعلماء اختلفوا اصلا في معنى الاية هل ده نقد ولا مدح؟ يعني سيدنا لوط لما قال او اوي لو ان لي بكم قوة حسين اللطف في قمة
الاستضعاف. جاي له الاضياف بيضايغهم والباب بيخبط وفي روايات بقى انهم قاعدين بيدفعوا الباب وهو قاعد بيزق الباب -

[00:32:31](#)

وخايف يدخلوا لانهم عايزين يعني يقوموا بالفاحشة مع الاضياف منكر وهؤلاء اضياف ومش عارف يتصرف ازاى. ففي وسط اللازمة

دي قال لو ان لي بكم قوة لو انا عندي قوة ان انا اموتكم او ان انا ادفعكم. او ما عنديش قوة للاسف - [00:32:48](#)

فالحال ان انا اوي الى ركن شديد. كثير من المفسرين قال اي ليس لي عشيرة هو منع. يا ريتني كان لي قوة وارجع لها في الارض اللي اختار القول ده قال لي عاتبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:05](#)

قال ان الحديس الحديس في البخاري ومسلم قال ان الحديس معناه عتاب قد كان ينبغي ان ياوي الى الله في هذه الحالة لاحز المقارنة بين كلمة لما هنيجي لها الوقتي او اوي الى ركن شديد ولا - [00:33:18](#)

تركنا تبسشش عن ركن تركن اليه عند الزلعة ابداء مش هيدوا لك حاجة فعتاب اللي اخترقوا في بعضهم قال لا ده مش عتاب ده قال ان ان سيدنا لوط وده كثير من شراح الاحاديث قال ان ده مدح وان لوط عليه السلام لما قال او او - [00:33:32](#)

اي اني اؤوي الى الله. وان الله سيكفيني باذن الله واللي اختار ان العتاب قال ان الملايكة عاتبته نظرت اليه فعاتبته فتكلمت في هذه اللحظة. لما قال او اوي الى ركن شديد. ورأوا منه انه قد قارب - [00:33:50](#)

انه يعني يعني كان يبسشش عن اي ملجأ او اي عشيرة فقالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك ما تبسششش عن الحل في الارض الحل في السماء فالشاهد ان الضغط ده انك تزل على الاستقامة صعبة جدا - [00:34:04](#)

ولن يضبط هذه النفس الا الوحي. لان العقل والنفس ممكن تقعد تفكر في حلول طب ما جاييز نعمل كده. طب ما ممكن نعمل كذا. طب مين اللي قال ان دي ثوابت؟ الوحي بيضبط بقى النفس دي. لذلك ما قالوش فاستقم وخلص - [00:34:25](#)

قال له فاستقم ايه كما امرت مش فاستقم كما ترى فانت استقم لان في اوامر انت مطالب تلتزم مطالب بها يعني مش الاستقامة مش بما تراه انت دي الوسائل تطبيق الوحي. دي وسائل فيها نوع من التغير. ما لم تعود على الاصل بالبطلان ما لم تصادم نصا -

[00:34:41](#)

دي اللي فيها تغير. لكن عندنا ثوابت قربنا بيقول له فاستقم كما امرت والخطاب ده بس مش للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن تاب معك تعبیر ومن تاب تعبیر آ عجيب جدا. يعني مش فاستقم كما امرت - [00:35:04](#)

مسلا انت والمسلمين لا ذكرهم بالكفر انهم كانوا على الكفر ثم تابوا ذكرهم بنعمة الله عليهم قد يكون فيها اشارة كما استنقذكم الله من الكفر فاستنقذوا غيركم او اشكروا نعمة الله بانقاذكم من الكفر - [00:35:22](#)

من الله عليكم وانقذكم يبقی اهل التوبة اهل الدين اهل الصلاح يتذكروا هذه النعمة ويقوموا بشكرها ويعملوا اتحرك يعني يعني يشكر هذه النعمة. نعمة انا الله عز وجل عليه بالتوبة. مش دخل الدين او الالتزام او الصلاح او الاصلاح وبعدين قعد انتخ -

[00:35:44](#)

اتحرك اخرج من بيتك واتحرك لنصرة الدين ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ابدوا لنصرة هذا الدين. فاستقم كما امرت ومن تاب معك احيانا استشعار الاستقامة ومجهود اللي يببزل الانسان للصلاح والاصلاح قد يصيبه بنوع طغيان - [00:36:05](#)

مش شايف نفسه احسن شايف نفسه افضل. فيطغى حتى على المخالف كلمة ولا تطغى وكلمة محيرة جدا جدا يعني احنا بنضرب انت في قمة يعني اما تيجي تقرأ السورة السورة كلها استضعاف سيدنا شعيب - [00:36:30](#)

سيدنا لوط وسيدنا هود السورة كلها استضعاف اصلا. سيدنا نوح يعني حتى ما ما جاش نموزج مسلا آ فترة تمكين طويلة ولا تطغوا انا ممكن حد يطغى في هذه الفترة - [00:36:49](#)

لذلك بعضهم قال لا تنسوا النعمة بعضهم قال لا تطغى على الكافر. طب انا ممكن اطغى على الكافر او المخالف انك انت تعاقبه بفوق العقوبة التي امرك الله بها زي ما كنت بقول من شوية ان الاستضعاف ممكن يعمل نوع من التشوهات النفسية تخرج الانسان عن

العبودية - [00:37:06](#)

يببقى انتقام وخلص لا انت عبد اعزائي الايات العجيبة جدا اللي الواحد بيقرأها في سورة التوبة متخيلين يعني معركة بين مسلمين وكفار وبعدين حصل اشتباك بين المسلمين والكفار وجزء من الكفار قتل جزء من المسلمين - [00:37:26](#)

تخيل واحد كافر في معركة مع المسلمين وفي هنا واحد مسلم الكافر ده قتل اباه واخاه وابنه وبعدين دخلوا معركة ثانية فانتصر

المسلم. وبعدين الكافر اسلم فربنا بيقول فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:37:40](#)

فاخوانكم في اخواني في الدين ازاى؟ لأ طبعاً هموته بس واسلم لا يا يسري عندهم بقى انا قالها تعودا سيدنا اسامة ازاى جي الكافر ضربه في ايده فجاي يضربه قال له اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:37:58](#)

لا انت بقى هناك ربما هم يحاسبوك انا هأخذ حقي فقتله من اشد المواقف التي عاتبه فيها النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعودا قال هلا شققت عن قلبي - [00:38:16](#)

يعني الواحديس ده فعلاً حديس عجيب جداً هو طبيعي انا بالنسبة لي طبيعي ان القناة تعودا يعني هو حبكة يسلب لما شاف السيوف؟ خلاص ما احنا بقى لنا عشر سنين بنقول لك اسلم - [00:38:28](#)

انك تضبط ده صعب انك تقف عند مراد اللي ما تتخطاش حدود ربنا في التعامل مع المخالف ايا كان مبتدع عاصي كافر ايا كان في حدود مش بالهوا يعني مش مش هو كده مش هو كافر وخلاص بتجيب الكلام ده منين - [00:38:45](#)

والتعامل كذا مين اللي قال ان التعامل كذا ده ممكن يولده طول الاستضعاف. يخلي ان دي مجرد الشعور بالانتقام بعيدا عن الشعور عن اقامة مراد الله. فقط ده برضو الشرع في آيات تانية قال ويذهب غيظ قلوبكم. يعني الشرع مش بيصادم الفطرة. طبيعي انك تكون متغاض ونفسك تنتصر. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان - [00:39:03](#)

من جبريل قال له لو رأيتني يا محمد وانا اذس الطين في فمي. فرعون مخافة ان تدركه الرحمة. برضه هو عندنا ده التوازن ده موجود. لكن شهدوا واسلم وخلاص بقى واقع امامك. انت هنا مضطر ان انت ايه تلتزم بالشرع - [00:39:25](#)

هو لسة ما اسلمش وانت عايز يعني فيه غيظ من اللي اصابه بك حقه. وتدعو عليه وتنتصر عليه حقه. لكن وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما ما عقتهم به انك انت ما تتخطاش ده - [00:39:41](#)

زي آيات خواتيم النحل كده وقيل ان كان فيها عتاب لبعض المسلمين لما ارادوا ان يتخطوا ما امرهم الله به كانوا عايزين يعملوا حاجات اكثر من اللي اتعملت لا تقف عند شرع ربنا سبحانه وتعالى. فكلمة لا تطغى وكلمة عجيبة جداً في هذا السياق - [00:39:54](#)

وده من تمام الاستقامة استقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا وانك انت في الوقت ده الله بصير باعمالك انه بما تعملون بصير يعني انت الدافع الرئيسي اللي بيحركك - [00:40:12](#)

في اوقات الاستضعاف والتمكين انك عبد وان الله يراك ان تعبد الله كأنه يراك ان تعبد الله الاول كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك انه بما تعملون بصير - [00:40:31](#)

يبقى اللي يثبتك في اي وضع كان انك انت عبد بتقوم بهذه العبودية وان الله بصير مطلع عليك سبحانه وتعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير - [00:40:44](#)

ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصروا يبقى الاستقامة بين لئيم. بين لاء تطغوا ضعف النص يعني ما تعاقبش بعقوبة اعلى ما تتخطاش الحدود التي وضعها الله سبحانه وتعالى - [00:41:00](#)

وفي نفس الوقت مش معنى يعني مسلاً تيجي تقول لواحد ايه تعامل بالانصاف ما تكفرش المخالف. طالما هو ما وقعش في فعل مكفر بعد بينة التزم ربنا في التعامل - [00:41:22](#)

فتظل تدي له ضوابط انه ما يروحش عند الطغيان وممكن واحد انت عمال بقى تدي ضوابط يقوم تلاقيه راح ايه اترمى في حضن الزالمين. قلت له ايه ده! انت يا ابني فهمت ايه! تعال - [00:41:37](#)

هو انا بقول لك لا تطغوا. معناه انك تروح الناحية دي. لأ خليك في النص واستقم. لا تطغوا ولا تركنوا الذين ظلموا وتعبير تركنه تعبیر عجيب جداً ده اللي خلى المفسيين - [00:41:48](#)

بيقولوا يعني ايه تركنوا يعني بعضهم قال هو اقل الميل. وده اختيار الزمخشري. الزمخشري كان على فكرة الشخصية الثورية قوي يعني. وغالب المعتزلة كده وهو في تفسيره يعني ايه حتى بعضهم انكر عليه قال هذا لا يعرف في اللغة - [00:42:01](#)

فقال اقل الميل وان كان ورد عن بعض التابعين ورد آ آزن عن ابن زيد بنختار بمعنى الميل وابن كثير استحسنته ابن كسير قال لا

تستعينوا بالظالمين فيفهم انكم ترضون بباقي صنيعهم - 00:42:19

ابن كسير قال مع انك انت رايع هي تساعده او هيساعدك في حاجة تانية. فيتفهم انك راضي بباقي الصنيع لذك اختلفوا ايه معنى لا تركنوا هل لا تشرك مثله ولا هل لا ترضى بعمله ولا هل تنكر عليه - 00:42:38

دي بتحتاج انك تضبطها من عموم الشريعة ما بتستخدش من الايات دي اسمها جمع نصوص في المسألة الواحدة الخلاصة الا يظهر منك الرضا على فعله وان تنكر مع القدرة اذا زالت القدرة - 00:42:56

زال الانكار. ما فيش قدرة يبقى ما فيش انكار. لكن يبقى ان تبغض ذك. الا ترضى وان لا تظهر الرضا طالما تستطيع الا تفعل ذك. دي خلاصة طبعها اللي عايز يرجع لتفصيله قضى الامر عفوا عن المنكر وضوابطها وو - 00:43:11

لكن الخلاصة ان برضو ما بيشرطش على كل انسان انه ينكر لأ مقيد بالرضا اعمل قدرة الانكار مقيد بالقدرة. سقطت القدرة خلاص ما تشرطش ما يبقاش شرط بقى يستحب له - 00:43:26

بضوابطه برضو هو ما لم يعود عن الغير ضرر عام او غير ذك الخلاصة ايه؟ ولا تركنوا الى الذين ظلموا. ما يبقاش جواك انك معتقد. ما هو دلوقتي انت قاعد في ازمة. طول فترة ضعاف. وعايز - 00:43:40

الركن ده اللي هو زي عمود بني يعني اركان الاسلام الركن ده عمود. فانت معتقد انك هتعتمد عليه انك تركن ده يبقى انت جواك نوع من الايه ما هو اللي بيركن ده بيميل عن الاستقامة - 00:43:56

وهتلاقبه بيميل كده يركن ان هو عايز ان هو يحل لي مشكلتي. ان انا اتنازل عن قضيتي وهو اللي يحلها لي. هو مش هيحل لك قضيتك ما حدش هيحمل قضيتك الا انت - 00:44:11

فانت تركن اليه فربنا بيقول لك انت بحثت عمن يتولى قضيتك وذهبت اليه فخسرت كل الاولياء وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون اللي معتقد انه هينصر قضيته. عن طريق الركون الى الظالمين هيتضحك عليه زي ما اتضحك على اللي قبله - 00:44:26

خلاص هو هيستعمل في منطقة معينة وبعدين يترمى ويكمل الظالم. اياك ان تعتقد ان ركوبنا لو ظلمنا هيحل لك مشكلة. واقروا التاريخ قل حاضر. فاياك فلذك الاستقامة لا تطغوا ولا تركنوا - 00:44:45

لدرجة ان بعض المفلسين قال ما قلش ولا تركنوا ربنا لم يقل ولا تركنوا الى الظالمين. قالوا لا تركنوا ايه الفرق بين الظالم المستقر في ظلمه. الذين ظلموا ده ممكن يكون مش مستقر لكن تتكرر منه بعض افعال الظلم. قال حتى هذا لا تركن اليه - 00:45:03

يا جماعة الله سبحانه وتعالى ينظر الى قلوبنا ان الله يطلع عليك ويجدك قاعد بتبحث عن رقي شديد غيري في الازمات هي دي الخطورة وده احنا قلنا ده لب صورة يوسف - 00:45:20

اني مهما تعرضت لازمة يظل القلب متعلق بالله الله غالب. يعني المعنى المحوري اللي في سورة يوسف الله غالب على امره. وان مع الضغوطات حتى اذا استيأس الرسل يظل قلبه متعلق بالله - 00:45:35

ده المعنى المحوري المهم في وقت الازمة في وقت الاستضعاف. اللي عموم سور الف لام راء كلها على بعضها بتصب في المعنى ده عموم صور بل عموم القرآن اصلا ده معنى محوري. تعلق القلب بالله ده معنى محوري - 00:45:49

لكن لا سيما فقت طول فترة الازمة او طول فترة الاستضعاف ولا تطغوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا مجرد الميل لو اخدنا القول ان الانسان يركن بمعنى الميل البسيط اول ما يبدأ يركن يبدأ مس النار - 00:46:05

زوق الزيادة في الركون زيادة في النار ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسك النار ده في الاخر اهو طب وفي الدنيا مش حيلك مرادك من الاعتقادات المتوهمة ان الحل ان احنا نتنازل عن اجزاء من الدين. ده اعتقاد متوهم بيتكرر كثيرا. ثم يظهر فساد - 00:46:20

يعني كل شوية طيب الحل ان احنا ايه نعلن الاسلام ونلبرر للاسلام ومش عارف ايه نعمل ايه في الاسلام وفي الاخر نفشل بيجي ناس تانية وبعدين ايه طب ما نتنازل عن في اسس لا يصلح التنازل عنها - 00:46:42

ده مش برده ده توازن مش معناه ان ما فيش القدرة او تدرج ده موجود لكن الفكرة في تأصيلك ما تتنازلش يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن يعمل ده في بداية مكة - 00:46:58

من البداية وفي وضوح لكم دينكم ولي دين يعني في في تحت كده فيها نوع من المفارقات الواضحة. في اصول هذا الدين طيب الشاهد الاستقامة صعبة واقع صعب ما ينفعش تترك بعض ما يوحى اليك - [00:47:11](#)

ما ينفعش تطغى ما ينفعش تركا طب هسبت ازاى يعني انا كبشر محتاج طاقة الثبات ركزوا معي في القاعة دي. الثبات ليس معرفيا يعني مش قواعد بتذاكرها او معرفة بتحصلها. الثبات ايمان - [00:47:33](#)

يعني زي الخشوع كده يعني الخشوع في الصلاة مش عضلات مش انك تقعد فتخشع في الصلاة دي حالة معينة انت بتكون فيها فالثبات بين كل ما تتركش بعض ما يوحى اليك ولا تضغى ولا تركز ولا تميل - [00:47:52](#)

كل الاوامر الموجودة في الصورة ولا تكن في ميديا. كل هذه اللاءات اللي موجودة في الصورة لا تكفي انت محتاج زاد اقم الصلاة الثبات يكون بتلقي معاني الايمان في الصلاة - [00:48:09](#)

اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. نفس ايضا يعني سبحانه الله! لما ترجع سياق سورة الاسراء نفس السياق برضو ايه ده اللي اتخدوك قليلا ويكادوا لا يستفزونك من الارض يخرجوك منها. اذا لا يلبسون خلافاك الا قليلا. وتجد ان هم نعمل ايه؟ اعمل ازاى اثبتوا ازاى طيب؟ هم عمالين يضغطوا علي عشان اتنازل - [00:48:25](#)

وربنا بيقول لك لو انت تنازلت اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات طب اثبت ازاى؟ اقم الصلاة الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وبعدين - [00:48:45](#)

ها يبقى انا الاول بستم المعاني من الصلاة تلقي الوحي في خلال الصلاة ده معاني الايمان. الدعاء والتضرع رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا مبينا. وبعدين - [00:49:04](#)

سلطان النصيرة وبعدين جاء الحق ده احنا لسه في مكة ما احنا لسه مستضعفين جاء الحق وزهق والباطل ان الباطل كان زهقا جاء الحق زهق الباطل ازاى لان انت ثبت ان تموت على عقيدتك هذا هو النجاح. قال فزت ورب الكعبة - [00:49:20](#)

ان تموت على ثابتا على عقيدتك هذه هي ده نجاح. قال فزت ورب الكعبة. ما طعن حراما من الالحان لكن مات على عقيدته. فاز ازاى؟ وده زي ما اتكلما المرة اللي فاتت مسلا في مفهوم العقل خليك عاقل هنا - [00:49:42](#)

ما هو مفهوم الفوز مفهوم الثبات فلذلك بعد ما ربنا قال استقم ولا تطغوا ولا تركنوا اجيب الزاد منين؟ اقم الصلاة. طرفي النهار وزلف من الليل وانت في طريقك ستخطئ - [00:49:54](#)

التصور المثالي عن الاصلاح ده ان سمح هتغلط وده لذل دايما باكد على مسألة الايغال والولع بنقد العاملين للدين وعلى العامة خد بالك من القيود الايغال والولعة والعامة انا قلت ان النقد ده مفيد عشان ما نكرش نفس التجارب البائسة - [00:50:13](#)

لكن الايغال وعدم اعتبار النوايا الطيبة وعدم احترامها وعدم شكر الجهود. انت بتعترف انه اخطأ اصلا. ما انت لما بتقول ربنا اغفر لنا بتعترف بخطأك. ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان انت بتعترف ان هم اخطأوا وبتدعو الله ان يغفر لهم - [00:50:39](#)

ده معناه انك عارف خطأهم. ومتبينه كويس وان شاء الله ناوي تتجنبه لكن تدعوا لهم بالمغفرة فانك انت لازم تفهم ان الحسنات يذهبن السيئات وان كان الاية لها ممكن تقرأ في اسباب نزولها او في - [00:50:54](#)

آآ يعني ده لها توجيه اخر استشهاد النبي صلى الله عليه وسلم بالاية لما جا له راجل وقال انه قبل امرأة هل لي من توبة؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم سكت حتى آآ نزل عليه قول الله سبحانه وتعالى او الراوي قال فنزل قول الله - [00:51:10](#)

اقم الصلاة الطرفين الحسنات يذهبن السيئات. فالراجل سأل هل لي خاصة ان الناس عامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم للناس عامة فاحنا ناخذها على المعنى الواسع مع السياق لان زي ما دايما بتعبير آآ ابن عطية المعنى المذكور ده اجنبي عن السياق. لكن هو ممكن يفهم يفيدنا - [00:51:23](#)

في معنى خاص في الشريعة ان اللي يخطئ او يعصي او يقع في فاحشة لا يقنط من رحمة الله مهما وقع في فاحشة ويرجع ويتوب. ومن وسائل التوبة انه يكثر من الصلاة - [00:51:42](#)

لكن نرجع بقى لسياق الايات معنا هنا ان الثبات يحتاج الى زاد من الصلاة وانت عندك زاد من الصلاة وبتتحرك هتغلط فتكرر الصلاة ان

الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. يبقى بدأت - 00:51:52

الصفحة الاخرانية ختام سورة هود خليك على يقين اياك ان تشك في باطلهم ما تشغلش بيهم الله بما يعملون خبير ما حدس حدس مع النبيين من قبل استقم كما امرت. الاستقامة بين لائين لا تطغى ولا تركنوا - 00:52:10

عايز زاد الصلاة ستخطى اكثر من الحسنات يذهبن السيئات. يعني انا غلظت في موقف اقعد بقى اسيب كل حاجة وافضل قاعد واقول انا خلاص انا غلظت وما فيش امل اتبعها اتبع السيئة الحسنة تمحها - 00:52:28

يعني مش الحل ان انت خلاص اخطأت فتظل واقع في الخطأ ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين في معنى دايم بيجي كتير في السور المكية وناس ما بتبقاش فاهمة معناه يعني - 00:52:43

اللي هو اصبر يعني ايه اصبر؟ يعني يعني دلوقتي انت المشكلة دايم ان احنا بنتصور لما بطول فترة الاستضعاف يقول لك ايه انا عايز حل عملي يعني عايز خريطة اعمال يقوم بها واحد اتنين ثلاثة اول لما يعملهم الواقع يتغير - 00:53:01

يعني المشكلة دايم زي ما اتكلمت في اشكالية التفكير الهندسي ان احيانا غصبا عننا المعايير الدنيوية بتنتقل لنا واحنا مش واخدين بالناس يعني مسلا بتاع الدنيا عنده عمل كذا ما طلعتش فلوس. ده فشل - 00:53:23

يبقى انت غلظت صلحها هتطلع فلوس. كويس عنده كل حاجة الكام بيجيب كم وده طلع كم مسلا حتى اللي بيتعامل مع اهل الدين كده يقول لك هيا سمعوا كام واحد اتغير كام واحد اسلم كام واحد انتشر كام - 00:53:36

كام واحد كام يعني دايم بيسأل كام هو انتقل ده لده. هو ممكن ما يفهمش مسلا ممكن والنبي ليس معه احد. يقول لك لا ايوه لا ده ممكن يحصل او في فترة ممكن تحصل ما فيش وسيلة متاحة انك تعملها - 00:53:52

اللي تعملوا لنا ثابت على اللي انت بتعمله العمل اللي تقوم به. يعني ذلك لما قول الله سبحانه وتعالى والشيخ السعدي يعني يعني من يعني ايه ابدع في تفسيره لهذه الاية؟ ارجعوا لها في سورة النساء لتفسير السعدي الم تروا للذين قيل هم - 00:54:10

كفوا ايديكم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. كانوا عايشين في وضع معين في مكة - 00:54:27

كل اما يتأذوا لدرجة ان بعضهم قال ان عشرات المرات مش مرة ولا اتنين. عشرات المرات بعض المسلمين في مكة طلب ان هو يقاتل في كل مرة كان بيجي اصبروا - 00:54:41

ان انك انت تشغل بالاشياء اللي مش متاحة ده بيؤثر على انك انت تعمل المتاح ركز معي ثاني. ان عقلك ونفسيتهك وزهنك مشغول بالفرص الغير متاحة فيجعلك دايم متشوف لها - 00:54:57

ورافض وكاره ومستحقر الامور الموجودة المتاحة لما بيجي الازمة تنجلي ويطلب منك حاجة كان المفروض تحصل الزاد اللي اتطلب منك في وقت الازعاف. انت ما حصلتوش وده بيحصل كتير انك تقول للشخص اذ بنا ما تعرفش هيجصل احتياج لك امتى -

00:55:14

استمر في البناء استمر في البناء مع العطاء والدعوة والمعروف انها ممكن تستمر داخل آآ يعني داخل هذه الجمرة التي تمسكها قل لها ما تلقيهاش الواحد درس القرار الثاني. خليك داخل هذه المنزومة وما تعرفش هيجتاج لك امتى. ممكن فجأة يحصل انفتاح -

00:55:35

لك اه ده انا ما كنتش جاهز خلاص خليك بقى غيرك جاهز هيدخل خليك قاعد بقى فانك انت تشغل وزنك يظل دايم مشغول بالامور الغير متاح ده بيخليك تنصرف زهني عن - 00:55:51

ان انت مطالب منك انك تعمل حاجة دلوقتي حالا ده اللي احنا بنسميه دايم ايه واجب الوقت. ذلك في كتب اتكلمت ايه هو واجب الوقت في المرحلة المكية في كتب حاولوا يستخلصوا العبوديات اللي كانت موجودة في مكة - 00:56:11

هل كلها مجرد عقائد؟ هل ما فيش اعمال؟ هل فكرة القدرة وايه مساحتها لذلك زهر بقى ابحاس نستفيد منها في واقعنا دلوقتي السياسة الشرعية في وقت الاستضعاف والتمكين الواجب الممكن - 00:56:26

ايه الواجب وايه الممكن وايه الدائرة اللي اللي نعرف نوصل لها نرجع ثاني واقم الصلاة طرفي النهار وزلف من ملئنا الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر اصبر يعني يعني ممكن الوضع يفضل كده فترة؟ اه ممكن يفضل كده فترة - [00:56:41](#)

وانا بعمل ايه؟ بتعمل اللي انت بتعمله ثابت عليه بس ما بيحصلش تغير يعني انا ثابت على الوحي ثابت على الدعوة ثابت على امر بالمعروف والنهي عن المنكر. ثابت على الحمية التي بداخله لا تنطفئ. ثابت على ان انا باستمرار في دعوة المشركين. لكن - [00:56:57](#)

ظاهريا انا سابت على ده لكن ظاهريا الواقع زي ما هو اعداد المسلمين زي ما هم. واعداد المشركين بيزدادوا الخريطة الاسلامية زي ما هي سابتة ما فيش تغير فيها اعمل ايه ؟ اصبر - [00:57:12](#)

طالما انت اللي انت بتعمله موقن به وده وحي ما فيش حاجة انت اجتهدتها اللي انت بتعمله ده. حاجات مش محتاجة اعادة تفكير في حاجات انت لازم تعملها. يعني ما يجيش حد في الازمة ويترك مسلا الدعوة او قيام الليل. دي حاجات اسس ما بتتركش - [00:57:27](#)

او استمراره في البناء. هذه لا تترك ايا كان الوضع فدي ما فيش فيها مراجعات في بعض الوسائل ممكن تراجعها انت اخطأت انت غيرت انت كان في اولويات معينة دي ممكن تراجعها - [00:57:43](#)

لكن انت لابد ان تصبر ولا تحتقر ابدا مجهودك ابدا المشكلة دايم ان احنا متصورين ان عملية التغيير الكبيرة بتحصل بافعال ضخمة كبيرة مرتبة فوق بعضها ده احد وسائل التغيير - [00:57:54](#)

يعني كنت لسه سامع مقطع جميل جزاه الله خيرا. آا الاخ عبدالكريم الدخيل اسمه عبدالكريم الدخيل عامل مقطع على آا دردشة كده على اليوتيوب بعنوان لسه منزله قريب نزرية الفراشة - [00:58:14](#)

واللي هي النظرية معروفة لو فراشة اتحركت في اقصى الجنوب مسلا في افريقيا نتيجة ورقة شجر وقعت فهي اتحركت التأثير الحركة دي في الهواء ممكن يؤدي لحدوس فيضان او حاجة ضخمة في الطرف المقابل من الكرة الارضية. وكان وضع نظرية بيقول ان يستحق قصة يعني - [00:58:28](#)

ممكن ترجع لها اللي عايز يفهم يعني ايه بتاعة الفراشة دي. ان يستحيل الفكرة ان يستحيل التنبؤ التام بالطقس الجوي. يستحيل التنبؤ التام دي كلها ايه؟ محاولات للوصول. لكن ممكن حدس معين انت مش فاهم تبعاته يعمل قضايا تراكمية وانت مش واخذ بالك يعمل حادس ضخم الناحية الثانية - [00:58:48](#)

فقال اسقاط جميل عجني ان ما تحتقرش اعمالك. وجاب امسلة ان احداث ضخمة زي الحرب العالمية الثانية. احداث ضخمة حصلت وحصل على تبعاتها تغيرات في الخريطة لكرة الارضية بسبب ان واحد تحمس مسلا فموت مراته حد مسلا او بتاع ملك - [00:59:08](#)

آا النمسا وان المشكلة كلها ان حد تحمس وراح موت حد في النمسا وحصلت الحرب العالمية يعني ممكن حدس يعني حد يتحمس او حاجة موقف بسيط جدا كان ممكن يعدي - [00:59:28](#)

لكن بترتيب وبقدر من الله ان الله يزرع لهذا الدين يعني الخلافات اللي حصلت بين الروم والفرس وانهاك القوى اللي حصل بينهم ده بترتيب من ربنا عشان تهينة لمجيء الخلافة الاسلامية - [00:59:45](#)

لما تيجي تقرأ غلبت الروم والايات دي مكية. حارب الروم فتنتصر وبعد كده الروم ترجع تحارب الفرس فتنتصر. حصل لهم هم الاتنين نوع من الانهالك وان من قبل كده اصلا ان حضارتين كبار زي حضارة فارس والروم يزهدوا في جزيرة العرب - [01:00:04](#)

ما حدش يروح يحتلها شايفينها صحراوية فيها نوع من البداوة. مش مسقفين مش بيدرسوا فلسفة الاغريق. مهتمين مسلا بالاصنام. عندهم نوع القداسة في الكعبة فكان فيه نوع من الزهد من حضارات فارس وروم على جزيرة العرب. ان البعثة تيجي في المكان ده - [01:00:20](#)

وانه لما يروح ينتقل للمدينة يكون فيها يهود ما يكونش فيها نصارى مسلا اللي كان بعض اللي كتب في السيرة يقول ان وجود اليهود في المدينة اليهود دايمًا يحبوا ان يكونوا منغلقيين على نفسهم غير النصارى الدعوة بالتبشير - [01:00:42](#)

مش اي حد يبقى يهودي بسهولة في نوع من الانغلاق وعندهم نوع من رابط الدين بالعرق عندهم نوع من التمييز العرقي النسل بتاعه
وده افضل نسل فكان اللي هناك كارهينهم - [01:00:59](#)

يعني يعني المكان ده كان هم كارهين اليهود. لذك هي نجحت في المدينة ما نجحتش يعني الدعوة او من اصطفاء الله انها كانت في
المدينة مش في الحبشة الشاهد يعني ان في اقدار تحدد انت مش عارف. فاياك ان تحتقر كلمة تقوم بها. مطلوبة منك او فعل تقوم
به. او طفل بتربيته - [01:01:14](#)

تخيل كده الراهب قصة غلام الاخدود ساب لهم كل حاجة. ما هو ساحر الساحل بقى من كان قديم دفعة الراهب هو الراهب ده من
ساب بقى الملك الزاهم والزالم وساب الساحر وانعزل - [01:01:33](#)

الناس دي ما فيش فيها امل وما عندوش قدرة على التغيير هيعمل ايه؟ انعزل. قعد في كهف كده عدى عليه غلام عيل معدي عليه.
يقول له علمني بتفكر وبعد ما علمه يعني - [01:01:51](#)

روح يا ابني روح كل اللي اعلنوه قبلك انتكس. رح يا حبيبي علمه يعني اعلمه قعد يعلمه التوحيد اصول الغلام اللي كان جاي له
كمان بيروح للساحر. استغفر الله العزيم يا رب - [01:02:07](#)

يعني كمان مش بيحي بس لأ كمان ايه بيروح للساحل يعني حتى مش خالص له طيب هعلمك ماشي يحيي يقول له ابويا بيضربني
كمان عشان انا جيت طب هو في ايه يا ابني - [01:02:28](#)

تمشي يا ابني انا اصلا كنت قاعد لوحدي يقول له طب خلاص ايه ده خشيه ده! يعني ما يتوقعش ابدأ ان ده ممكن يحصل. لغاية لما
جت لحظة واتحرك بده وبدأ - [01:02:42](#)

حس انه ملهم وان ربنا يجري بعض الكرامات عليه. قال انت اليوم افضل مني. برضو ما نفسوش مش قل لي بقى انت بتعمل
الحاجات دي ازاي؟ انا اللي قايل لك مش انا علمتك انت تقول لي بقى بتشفي اه - [01:02:54](#)

ده ترد لي الجميل اه انا هنزل معك لأ هو راجل ما احتقرش عمل منصف من نفسه قال له انت اليوم افضل مني؟ بل حتى لما الغلام دل
على الراهب والراهب يقتل لم يعاتبه - [01:03:07](#)

مع ان الراهب قتل بسبب دلالة الغلام عليه. يعني تخيل مشهد الراهب بيموت والغلام ممسوك والغلام بيقول له هو ده اللي قال لي
الراهب ميت ومش عارف ايه اللي يحصل - [01:03:25](#)

يعني تخيل ممكن يكون رأي مات هذا حتى لغلام اللي احنا علمناه في الآخر كنت قاعد في الكهف انا قلت لكم فيعني فانت لو فكرت
كده عمرك ما هتعمل اي حاجة - [01:03:36](#)

ربنا يسترها يا رب. انا واسق فيكم ان شاء الله انا مش واثق في اساسا الشاهد اياك ان تحتقر اي فعل تقوم به اصبر ان الله لا يضيع
اجر المحسنين. اهم حاجة هات اخرك - [01:03:49](#)

يعني اهم حاجة تكون محسن فيما تفعل ساعتها ما على المحسنين من سبيل. زي ما ربنا قال في سورة التوبة خلاص ما لهمش حاجة.
هم جابوا اخرهم انا طولت عليكم احنا عدينا الساعة صح؟ - [01:04:14](#)

الساعة بخمسة فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهاون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناه منهم. واتبع الذين ظلموا ما
اترفوا فيه وكانوا مجرمين. يقول ربنا سبحانه وتعالى في ختام - [01:04:29](#)

الصورة فهل كان من القرون انت طول ما انت بتقرأ في السورة قرون اهلكت اهلكت اهلكت. ربنا بيقول ان كان في حاجة لو حصلت
ما كانش الهلاك هينزل حاجة لو جت حصلت ما كانش لكن ايه الحاجة دي؟ ان يكون في مجموعة من الناس كبيرة - [01:04:41](#)

المجموعة الكبيرة دي اسمها اولو بقية. المجموعة الكبيرة دي تنهى عن الفساد. لو كان عدد اللي بينوا عن الفساد كثير ما كانش العذاب
نزل فلولا كان من القرون من قبلكم اي فهلا كان منهم اولو بقية ينهاون عن الفساد في الارض - [01:04:58](#)

ده معنى الاية فانا هقول الاية وادخل التفسير فيها. فهلا كان من القرون من قبلكم اولو بقية اي اولو بذل وتضحية وجهد ينهاون عن
الفساد في الارض ولكن للأسف كانوا قليلا فهم فقط الذين نجوا واهلك الله الباقي - [01:05:15](#)

ده معنى الاية سريعا. فلولا كان من القرون من قبلكم اي فهلا كان منهم لكن للأسف الغالبية اعرضته. وقلة قليلة الوصف اللي ربنا

سماهم بي فلولا كان من القرون من قبلكم - [01:05:34](#)

سماهم حاجتين. سماهم اسم او وصف اولوا بقية وذكر فعل لهم ينهاون عن الفساد يعني لما ربنا اراد انه يختار فعل واحد من الافعال

اللي عملوها استوجبوا طبعاً هو يعني بفضل من الله سبحانه وتعالى النجاة اخذوا به النجاة. الفعل ده نجوا بايه - [01:05:49](#)

نجوا بايه عن الفساد في الارض. عايز تنجو يعني ذلك هنا نفس الخلاف في الاية نفس الخلاف اللي موجود في قصة اصحاب السبت

الطائفة التي لم تنكر التي سكنت لم - [01:06:10](#)

تأكل يوم السبت الحيتان ولم تراوغ ولم تنكر. في طائفة سكنت. زي ما قلنا ابن الجزيرة قال ايه؟ سكنت فسكت الله عنه. هنا برضو

ربنا بيقول ايه؟ انه انجى اللي كانوا ينهاون عن الفساد. طب واللي كانوا مسلمين بس ما كانوا بينهوا عن الفساد؟ برضو سكت عنه.

تلاقي بعض المفسرين بيقول - [01:06:23](#)

وده كانت يعني استغربت جدا من ان حد يختار القول ده ويميل للقول ده وقول مؤلم غريبة جدا يعني يقول واتبع الذين ظلموا ما

اترفوا فيه. دول اللي المسلمين اللي ما كانوا بينهوا عن الفساد. دول اللي ظلموا - [01:06:42](#)

اللي اتبعوا الترف وان المانع من النهي عن الفساد هو اتباع الترف وان كان ده قول بعيد بس يعني اذكره الانسان يعظ به نفسه

ويسقط الايات على نفسه. يبقى فلولا كان من القرون من قبلكم قولوا بقية قولوا بقية - [01:06:55](#)

اللي بيبقى دايم زي التعبير الزمخشري اللي بيبقى اللي بتدخره بنفسك الحاجة الكويسة. وبتعبير ابن عطية اصحاب الحزم والعقل

والنظر والثبات تعبیر البقاعى بيقول البقية المعنى المحوري لكلمة بقية هو الجمع والمراقبة. يعني انت عايز تبقي حاجة - [01:07:11](#)

يعني في حاجة موجودة عايز تبقي ايه عايز تحافظ عليها لازم تجمعها في مكان وتراقبها ويكون عندك القوة انك تمنع حاجة تأزيها

كذلك الايمان عشان يبقى بداخلك لابد ان تجمعها وان تراقبه وان تمنع ما يفسده - [01:07:30](#)

عايز تحافظ على الايمان اللي في قلبك وان تكون من اولي بقية. ان تسعى في جمع الايمان. وان تراقب هذا الايمان. وان تمنع ما

يفسده. واشد ما يفسد هذا الايمان ان تتبع ما اترفوا فيه وان تتوقف عينيه في الفساد في الارض - [01:07:48](#)

يعني اشد ما ينمي الايمان ان تهى عن الفساد في الارض. واشد ما يفسد الايمان اتباع ما اترفوا فيه فلولا كان من القرون من قبلكم

اولو بقية ده وصفهم وقلنا يعني ايه قولوا بقية؟ لذك كانوا بيقولوا ايه؟ كم في الزوايا من خبايا؟ وكم في الرجال من بقايا. يعني اللي

يبقى بعد طول المحنة دول القلة - [01:08:03](#)

ثلة من الاولين وقليل من الآخرين. اللي بيبقى دول دايماً قلة ربنا يثبتنا يا رب كل بقية ينهاون عن الفساد فرض. اهم وصف لذلك

البقاعى قال كلمة رائعة قال ينهاون المضارع لكثرة الفساد المنتشر - [01:08:26](#)

يعني المضارع ان الفساد حواليتهم في كل ناحية. وبالرغم من ذلك لم يتوقف عن النهي طب انا اعمل ايه يعني؟ حاسبها وخلاص يعني

المعنى المحوري اللي لو انت فقدته انت بدأت تفقد شيء مهم في الدين ان انت ما عدتش زعلان على الفساد اللي موجود. يعني انت ما

قعدهش - [01:08:46](#)

يؤلمك مشاهد الفساد ما عادتتش بتحرك بداخلك ساكناً دي مصيبة ده هنا انت بدأت تبعد ده انت بدأت غالباً تنتقل الى مرحلة الانتخ

اللي هي بقى زي ما قلنا ايه؟ التلاجة - [01:09:06](#)

انت ابتعدت عن القيت الجمرة يعني المعنى المحوري ينهاون عن الفساد في الارض معنى محوري عشان تكون من اولي بقية الا قليلا

ممن انجيناهم الا قليلا ممن انجانا. من دي الثانية بيسموها ميم بيانية - [01:09:21](#)

يعني اللي ناجوا هم اللي كان بينهوا. مش مش جزء من اللي كان بينهوا ربنا نجاه. لأ القليل اللي اللي نجوا مين هم القليل اللي كمان؟

في حاجة اسمها ميم بيانية مش تبعية - [01:09:41](#)

يعني مسلاً فاجتنبوا الرجز من الاوثان. كل الاوثان رجز فمعنى الاية فاجتنبوا الرجز التي هي الاوثان. فالأ قليلا هم الذين كانوا ينهاون

عن الفساد في الارض. الا قليلا ممن انجيناهم الذين ظلموا - [01:09:51](#)

جمهور المفسرين على ان دول الربنا اهلكهم. رفضوا من بيانية اسألني انا. مين بيانية واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه. جمهوره في سبيل الذين ظلموا. المشركين اللي ربنا اهلكهم كان المانع الاساسي من قبول الدين هو الترف - [01:10:07](#)

اللي اختار قلة قليلة اختاره ان اللي رفض انه ينهى كان المانع انه يطرف. منطقة الطرف دي هي منطقة قتل الروح الدين هي منطقة اطفاء الجمرة اللي انت القابض على دينك القابض على الجمرة. ما تروحش المنطقة دي - [01:10:24](#)

يعني في فرق انك انت ربنا يفتح عليك دنيويا وبانك تعيش مترف الطرف انك تنسيك النعمة تنسيك حق الله يعني ما توصلش للمرحلة دي. ولا سيما اهل الصلاح والاصلاح. اهل الاصلاح ما ينفعش يعيشوا مترفين - [01:10:40](#)

يا ايها المدثر قم هذا الدثار اتركه لا يناسب حال الدعوة. وهذا التزمل اتركه لا يناسب حال العبادة ولربك فاصبر واتبع الذين ظلموا ما يترفوا فيه وكانوا مجرمين. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - [01:10:57](#)

سنة من سنن ربنا سبحانه وتعالى غالب المفسرين قالوا بظلم اي بظلم من الله ان الله لم يكن ليظلم احدا وما كان ربك اهلك القرى بظلم منه لو كان اهلها مصلحون ما ولو كان اهلها مصلحين ما اهلكهم الله. ولكنهم اشركوا وكفروا وطغوا فاهلكهم الله. ده معنى - [01:11:17](#)

قدموا كتير من المفسرين بدأوا به زي الطبري والزمخشري ورجحه ابن عطية. في معنى ثاني قدمه الرازي والقرطبي ورجحه بعض المعاصرين. قال ان معنى الاية والطبري ذكره برده وبس اخره وبرضه الزمالكشيري ذكره بس ذكره رقم اثنين - [01:11:38](#)

هل معنى الاية وما كان ربك ليهلك القرى بشرك منهم طالما كانوا يتعاملون بالاصلاح والعدل فيما بينهم. اللي هي الحكمة المشهورة ان الله يقيم دولة العدل ولو كانت كافرة ويهلك دولة الظلم لو كانت مسلمة - [01:11:53](#)

خدوها من هذه الاية. وما كان ربك ده قول ثاني. وما كان ربك ليهلك القرى بشرك منهم طالما كانوا يتعاملون بالاصلاح والعدل فيما بينهم. ده معنى الاية على القول الثاني - [01:12:09](#)

ولو شاء ربك فاهم سنن ربنا في الاصلاح. ربنا قادر انه يجعل الناس كلها مسلمة. ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. دي القاعدة اللي احنا قلناها من الاول - [01:12:22](#)

الخلافة يزل اختلاف يظل الصراع هيظل الى يوم القيامة. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. الذين نجاهم الله سبحانه وتعالى من الشرك وهدهم للايمان. ولذلك اما للاختلاف او للرحمة. واحد يقول لي ازاى خلقهم للاختلاف؟ لان ربنا سبحانه وتعالى لمس يعني ممكن بيسميتها لام العاقبة او السيرورة. ربنا وضع فيك القدرة على الاختيار. فطبيعي ان في ناس - [01:12:32](#)

الفساد وهتختار الشر طبيعي ان ان الانسان مش مجبور على اختيار الباطل او مجبور على اختيار اليهود. لأ هو اللي بيختار انا عرضنا الامانة اما شاكر او اما كفورا اختيار فلما فجورها وتقواها - [01:12:54](#)

ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لان جهنم من الجنة والناس اجمعين الذين عصوا الله سبحانه وتعالى. وكلا نقص عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فؤاد النبي - [01:13:12](#)

صلى الله عليه وسلم كان يحتاج الى هذه الايات من سورة هود حتى يثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج الى هذه الصورة تحديدا وجاءك في هذه جمهور المفسرين بيقول هذه اي في سورة هود. قلة قالت هذه اي الدنيا. لكن جاءك في هذه جمهور المفسرين قال اي في سورة هود تحديدا - [01:13:27](#)

في الاوقات انت محتاج ثلاث حاجات محتاج حق يقين تسمعه محتاج موعظة حد يوعظك محتاج تذكرة جاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين كل ده موجود في الصورة متخيل لما سورة هود - [01:13:45](#)

هي كانت النجاة. كانت ثبات للفؤاد وجاءك في هذه الحق وموعظة للمتقين للمؤمنين خرج النبي صلى الله عليه وسلم من السورة قل للذين لا يؤمنون اللي مصريين بعد كل ده اعملوا على مكانتكم هاتوا اخركم اقصى ما تستطيعوا - [01:13:59](#)

مطيعونه وافعلونه. وانا اني عامل وانا هجيب اخري وانتظروا انتظروا ان نموت ان يهلكنا اي آآ الله. انتظروا اي شيء. وانا انا منتظرون. طب احنا منتظرين ايه برضه مش يعني تخيل لما واحد في الوقت ده - [01:14:13](#)

يروح يقول لهم انتظروا انا منتظرون. فيجي واحد مشرك يسألك طب انت منتظر ايه؟ تقول له ما اعرفش عند منتزر يعني ربنا هينزل عذاب على قريش تخيل ده في المرحلة المكية. ما اعرفش. طب هيحصل فتح مبين؟ ما اعرفش. طب هتروحوا مكان ثاني زي الحبشة؟ ما اعرفش - [01:14:29](#)

لكن انا واثق في مراد الله طب ايه اللي هيحصل؟ يبقى انا محتاج حد عارف ايه اللي هيحصل ولله غيب السماوات والارض. واليه يرجع الامر كله. اعمل ايه؟ المطلوب منك فاعبه - [01:14:46](#)

والقوة النفسية وتوكل عليها وما ربك بغافل عما تعملون. كل ما تفعله في هذه الاوقات الله مطلع عليه. ولن يضيع جهدك ولن يضيع كلمة قمت بها او ركعة صليتها في جوف الليل تدعو - [01:14:59](#)

للمسلمين اي شيء بتفعله تنصر به هذا الدين لن يخذلك الله ولن يضيعك الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا ويثابتنا. اعتزاز ان انا طولت عليكم في هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك.

وجزاكم الله خيرا - [01:15:11](#)

- [01:15:31](#)